يُعرف الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بالأب المؤسس لاتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة، وأول من نادى بإقامة اتحاد بين إمارات الساحل المتصالح، وهو الرئيس الأول لدولة الإمارات العربية المتحدة. تولى سموه هذا المنصب منذ قيام الدولة في الثاني من ديسمبر عام 1971 وحتى وفاته في 2004م. وشغل أيضاً منصب حاكم إمارة أبو ظبي من عام 1966 ولغاية 2004م. ولد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في مدينة العين عام 1918، حكم والده الشيخ سلطان بن زايد إمارة أبو ظبي من عام 1922 ولغاية 1926. والدته هي الشيخة سلامة بنت الشيخ بطي بن خادم بن نهيان آل حامد القبيسي. كان الشيخ زايد يتسم بسعة الصدر ونفاذ البصيرة وطول البال والحكمة، وأكد المغفور له الشيخ زايد على ضرورة توفير الفرص لجميع مواطني الدولة ليكون لهم دور فاعل في نجاح الأمة. المركز الثاني بين دول مجلس التعاون الخليجي، كما أصبحت تمثل بحسب كثير من التقارير الدولية المرموقة، اطلع على منشور عام زايد "الإرث الخالد" الذي يضم 100 من مقولات باني الإمارات الشيخ زايد، إنجازات الشيخ زايد السياسية والاجتماعية يحتاج في البداية إلى نسج خيوط الثقة وبنائها من خلال التفاعل الشخصي مع كافة المواطنين. حيث انخرط بشكل مباشر بالشؤون الحكومية، وبدأ يمارس تجربته في الحكم من مدينة العين. بالرغم من قلة الموارد، تولى الشيخ زايد حكم إمارة أبوظبي في أغسطس عام 1966، ووضعها على طريق النمو المستدام والتنمية حيث يضرب بها وبدولة الإمارات المثل في المنطقة كلّها. رحمه الله، ليعود ذلك بالفائدة على جميع الناس الذين يعيشون في ظل حكمه، بالإضافة إلى وضعه الهيكلية الحكومية الجديدة التي أرست دعائم الحكم في الإمارة والدولة حتى يومنا هذا. الشيخ زايد وتأسيس دولة الإمارات وكان شديد الإيمان والثقة بفكرته هذه التي طالما سكنت وجدانه. وفي يناير عام 1968، أعلن البريطانيون عن نيتهم بالانسحاب من الإمارات المتصالحة بحلول عام 1971م، وقادر على تقديم الحياة الأفضل لمواطنيه. في 18 فبراير 1968م، اتفق المغفور لهما بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان، ومن أقوال الشيخ زايد حينها: " هذه فرصة هيأها الله تعالى لنا، إن قلوبنا جميعًا عامرة والحمد لله بالإيمان، بمبدأ الوحدة، ويعود الفضل في قيام الدولة لحماسة الشيخ زايد والآباء المؤسسين لتشكيل الاتحاد، وتعاملهم مع التحديات والصعوبات بحكمة وبروح من الانسجام والتعاون. وعجمان، وأم القيوين، ليصبح بذلك أول رئيس للدولة، وهو المنصب الذي أكسبه لقبه الدائم "الأب المؤسس". انضمت إمارة رأس الخيمة إلى الاتحاد بتاريخ 10 فبراير عام 1972م.

مساهمات الشيخ زايد في منطقة الخليج العربي بعد التجربة الناجحة لاتحاد الإمارات، وما شهدته من تطور كنتيجة طبيعية لجهود مؤسسها، والجغرافية، والسياسية، والاقتصادية ، والثقافية. وساهم الشيخ زايد بتحويل فكرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى واقع ملموس، بداية من أول اجتماع عقد بهذا الخصوص في أبو ظبي عام 1976 مع المغفور له الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت الراحل، بهدف تحقيق التنسيق والتكامل والترابط في جميع الميادين بين دول الخليج الست وصولاً إلى الوحدة وفق ما نص عليه النظام الأساسي في مادته الرابعة. الشيخ زايد والعالم العربي حظي الشيخ زايد بمكانة رفيعة المستوى عند جميع القادة العرب، وهذا ما أتاح له القيام بدور الوسيط بينهم في أكثر من مناسبة، كما كانت مواقفه المشرفة والأصيلة حاضرة في كل مناسبة. ومنذ قيام دولة الإمارات، انصرف اهتمام الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان إلى مسيرة البناء الوطني ودعم الإخوة والأشقاء العرب. ودعم سموه مصر وسوريا في حرب أكتوبر عام 1973 لتحرير الأراضي العربية المحتلة بقطع واردات النفط عن الدول الداعمة لإسرائيل، وسجل التاريخ مقولته الشهيرة "النفط العربي ليس أغلى من الدم العربي". مساهمات الشيخ زايد على الصعيد العالمي أرسى المغفور له الشيخ زايد أسس سياسة خارجية متميزة تتسم بالحكمة والاعتدال، والتوازن، وأكسبت هذه السياسة المتوازنة المستمرة دولة الإمارات العربية المتحدة احتراماً واسعاً على المستويين الإقليمي والدولي. وهو النهج الذي لا زال قادة الدولة يسيرون عليه حتى يومنا هذا.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي